ومعانيها ويكون اى وزن فعل لافعال جمع فعل
بالمعنى النحوى اى الافعال الدالة على الطبايع جمع طبيعة
قال فى المطول فى الغرائز جمع غريزة وهى الطبيعة وفسرت
بانها ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ونقرب منها
الخلق وهو ملكة يصدر عنها الافعال بسهولة من
غير روية الا ان للاعتبار مدخلا فى الخلق دون الغريزة
وتلك الغرائز مثل الكرم والقدرة والشجاعة ومقابلاتها
انتهى وقد فسرت الملكة ايضا فيه بانها الهيئة
الراسخة فى النفس فقوله هنا كالحسن تمثيل
للطبائع لا لافعالها والمراد به الحسن النفس الصادر
عنه الحسن الصورى الذى هو الخلقة التى هى مجموع الشكل
واللون وقوله ونحوها الضمير للطبايع لادخال الملكات
الخلقية المذكورة كفقه وما اجرى مجريهما
وما ذكره هنا هو كقول الوادى ولا يرد الا لمعنى
مطبوع عليه من هو قائم به نحو كرم ولؤم او كمطبوع
كفقه وخطب او شبهه نحو جنب شبه نجس
ولا يكون الا لازما وهذا بخلاف قول الوادى ولا
بنعنى لا تستعمل نحو رحبتكم الدار ونحو قولى
على ان بشر قد طلع اليمن اى وسعتكم وبلغ ولا يتحول

نحو سودته والاصل سودته بفتح العين حول الى فعل بضمها
للاعلام بان العين واو ونقلت الضمة الى الفاء عند حذف
العين واما الرباعى المجرد هذا هو القسم الخامس والسادس
من الاقسام الثمانية المتقدمة قدمهما هنا على المزيد
الثلاثى لتجردهما فهو فعلل مقتضاه انحصار الرباعى
المجرد فى فعلل ولا يصح لانه ينتقض بفعلل المبنى للمفعول
وفعلل امر كدحرج لان كلا منهما مجرد اذ يصدق عليه
حد المجرد المتقدم مع ان الاول اصل بنفسه عند سيبويه
والثانى اصل ايضا بنفسه ماخوذ من المصدر كالماضى
عند البصريين وقد يقال مراده بالمجرد المنحصر هو
الاصلى فقط والاول فرع عن المبنى للفاعل عند اكثر البصريين
والثانى مقتطع من المضارع عند الكوفيين ولو قال اما
الرباعى المجرد فالموجود من ماضيه فعلل لكان
احسن كدحرج دخول الكاف سوغه اما ارادة اللفظ
فهو اسم واما اقامة المقول مقام القول المحذوف دحرجة
ودحراجا لا دخل لهما فى المثال فذكرهما لافادة ان
فعلل مصدره على فعللة وفعلالا لكن الاول قياسى
والثانى سماعى لان الفعل الماضى شروع
فى الاستدلال على انحصار الرباعى المجرد فى فعلل